

المجلس 87 في التعليق على رياض الصالحين | باب الاقتصاد في الطاعة 5 | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. بسم الله

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على - 00:00:00

على عبده ورسوله نبينا وامامنا محمد ابن عبد الله وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا مجلس يتجدد معكم وعلى مائدة السنة

النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام. وكما هو معتاد - 00:00:20

تذكروا في شيء من معاني هذه الاحاديث التي نقرأها من كتاب رياض الصالحين للامام النووي رحمة الله تعالى عليه. وقد وقف

الحديث بنا في باب الاقتصاد والطاعة عند حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال اخبر -

00:00:40

النبي صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن اصومن النهار ولاقومن الليل مالي عشت والحديث ساقه المصنف رحمه الله طويلا

قراءة صفحتين. فكما جرت عادتنا في الاحاديث الطويلة لا نسردها - 00:01:00

كلها ثم نعود لاجل ان اخرها ينسي اولها. نأخذها جزئية جزئية. ونطبق على هذا هذا الحديث كما طبقناه في حديث توبة كعب بن

مالك رضي الله تعالى عنه وارضاه مع اصحابه الذين آآ خلفت آآ او خلف امرهم في التوبة - 00:01:20

تخلفوا بسبب تخلفهم عن غزوة تبوك. قال النووي رحمه الله آآ ساق هذا الحديث وقال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اني اقول الى

اخره. وهذه الجملة فيها فائدة وهو انه لا بأس بنقل الاخبار اذا كان الغرض منها ايش؟ المصلحة الشرعية. لا - 00:01:40

لا بأس بنقل الاخبار اذا كان الغرض منها المصلحة الشرعية. اما اذا كان الغرض منها غير ذلك فهذا لا يخلو من حالين. اما ان يكون على

سبيل النقل لا افساد فيه ولا مصلحة فيه. فيكون هذا لغوا وعبثا لا طائل من ورائه. واما ان يكون على سبيل النعمة والعياذ بالله التي

- 00:02:00

القصد منها الافساد بين الناس فهذا يدخل في حد الكبائر كما هو معلوم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث حذيفة عند

مسلم لا يدخل نام وفي الصحيحين بلفظ لا يدخل الجنة قتات والقتات هو المنام. قال اني اقول والله لاصومن النهار ولا اقومن الليل

- 00:02:20

ما عشت وهذا من قوة وحرص عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما على التعبد. ولكن الى اين ان ال هذا اليمين وماذا فعل النبي صلى

الله عليه وسلم معه هذا ما سيتضح في سياق الحديث التالي آآ بقية الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي -

00:02:40

تقول ذلك وفي هذه الجملة التثبت مما ينقل اليك من الاخبار. فليس كل ما نقل صحيح. وقد تنقل اليك اصل الخبر لكن في تفاصيله

اشياء خفيت عليك. وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المؤيد بالوحي - 00:03:00

ثبت وهو تطبيق عملي لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا قد تقول ان الاية خصصت النقل بالفاسق

فنقول ان هذا خرج مخرج الغالب. لان اغلب من ينقل او يعني او دعونا نقول ممن يجب التثبت في النقل في - 00:03:20

حقه اذا كان متهما بفسق ونحو ذلك. والثقة الثابت لازم بالضرورة انه لا يهم ولا يخطئ. قد ينقل كما هي لكن يكون هناك تفاصيل لا

يجيب عنها الا صاحب القصة. اضرب لذلك مثلا يتضح به الامر. نقل اليك رجل - 00:03:40

آآ او شخص ما انك رأيت فلان ابن فلان يشرب في نهار رمضان في بلده. ثم قلت يا فلان نقل لي احدهم انه رآك تشرب في نهار رمضان ماء. قال صدقت ولكني كنت مسافرا اول النهار - 00:04:00

وشربت الماء وانا اخذ برخصة قول فقهي يقول من افطر اول النهار فليفطر اخره كما هو مذهب ابن مسعود هنا النقل الاول صحيح ولا مو بصحيح؟ صحيح. لكن هناك تفاصيل خفيت على من؟ على المشاهد او الناقل للخبر - 00:04:20

فهذا من اعظم فوائد التثبت. هذا فيما يرى. طيب في الاقوال الامر اشد. لانه قد لا ينقل الخبر كما هو. وقد ينقله لكن يكون فيه زيادة او نقص. فيحصل الخلل حينئذ. لهذا كان التثبت واجبا - 00:04:40

ولهذا في اية النساء لم يقيد الله عز وجل التبيين بوصف بل قال يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله تبيينوا والخطاب للمؤمنين مهوب للفساق فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تتهمون انه يلقي السلام خشية ان تقتلوه - 00:05:00

من هذا القبيل تبتغون عرض الحياة الدنيا تريدون تحصيل غنيمة وعاجلة لا كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا مرة اخرى. اذا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطينا درسا في التثبت والتبيين. فانت وانا نجلس في مجالس كثيرة والاخوات بشكل -

00:05:20

يسمح لي بهذا التوضيح اكثر. نسمع كثيرا والله فلان يقولون قال كذا. فلان سوى كذا فلان فعل كذا. اولا يا ينبغي ان نحفظ السنتنا عن القيل والقال. فلسنا مطلوب منا ان نصدر نشرات اخبارية او تقارير عن الناس وبين راحوا وبين جو - 00:05:40

وفي الحديث الذي قواه بعض العلماء وان كان الصواب فيه الارسال لكنه قاعد من قواعد الادب في هذا الدين من حسن اسلام المرء ايش؟ تركه قال يعني ترك ما لا يعنيه. ثانيا ان كنا محتاجين لنقل شيء فلنتقي الله عز وجل ونتثبت. واريد فقط من كل - 00:06:00

واحد وواحدة من الاخوة والاخوات ان قبل ما يتكلم ان يضع نفسه موضع من؟ المتكلم فيه. ماذا يحب ان يقال وماذا لا وما لا يحب او ماذا يكره ان يقال عنه. اذا كنت اصلا لو كنت في مقام الذي تتكلم عنه لا ترغب اصلا ان - 00:06:20

تحدث عنك افعل هذا. ذاك الذي تتكلم عنه لا يحب ان تتكلم فيه ايضا. فان كنت لا تقول ما عندي مشكلة اذا اصدق فيما تقول هذا اذا كان له حاجة. وهذا استطراد يسير لكن صراحة انا اراه مهما جدا. لاننا نجلس كما تجلس - 00:06:40

كما يجلس كثير من الناس في المجالس وللاسف الشديد لا يتحدثون في اكثر احاديثهم فيما يعينهم. بل ربما اقول يذهب المجلس في وفي شيء لا قيمة من لا طائل من ورائه والله المستعان. قال فقلت له قد قلت بابي وامي. بابي انت وامي يا رسول الله - 00:07:00

اذا الخبر صحيح. ولكن يبقى الان التوجيه. وفي هذه الجملة جواز قول بابي انت وامي للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا محل اجماع وهذا محل اجماع. وجواز قول فداك ابي وامي بالاجماع. لكن هل تقال لغير النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب - 00:07:20

الطاب الاولى تركها. الاولى تركها لغير النبي صلى الله عليه وسلم. لكن لا لا يجزم بالتحريم. قال النبي صلى الله عليه وسلم فانك لا يستطيع ذلك. لاحظ عبد الله بن عمر شاب والنبي عليه الصلاة والسلام حينما وجه عمره فوق الخمسين فوق ثلاث وخمسين يقينا.

يعني - 00:07:40

التجارب ويعرف الحياة ويعرف قوة الشباب وطفء الكبر وما بعد الاربعين فظلا عن كونه نبيا صلى الله عليه وسلم وموجها ومعلما قال انك لا تستطيع ذلك. صحيح ان شاب الان وقد تجد من نفسك قوة ونشاط. لكن ليست العبرة - 00:08:00

هذا بعمل منقطع كما تقدم معنا مرارا. احب العمل الى الله ادومه ايش؟ وان قل. وكان النبي صلى الله عليه وسلم آآ عمله مستمر. فصم وافطر. وقم ونم وقم. وصم من الشهر ثلاثة ايام - 00:08:20

فان شوف هذا التعليم فان الحسنة بعشر امثالها شوف الفضل العظيم وذلك مثل صيام الدهر. وذلك فمثل الصيام الدهر. تذكرون قصة الثلاثة الذين جاؤوا وسألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم؟ ماذا قالوا؟ تقالوا عبادة الرسول عليه الصلاة والسلام. فقال -

00:08:40

نفس الكلام الذي قالوا للثلاثة قاله لعبدالله بن عمر خلك متوازن لا تشدد على نفسك حتى لا تنقطع وسيأتينا بعد قليل انه قال وهذه

رواية البخاري فشددت فشدد علي. وسبحان الله مصداق قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي مر معنا ايضا - [00:09:00](#)
ان هذا الدين ها متين. فاولوا في برك ولن يشاد الدين احد الا غلبه. ما في احد يشدد على نفسه الا ويعود هذا التشديد عليه. وقد
شرحناه مرارا. قلت اني نعم. قال هنا صم وافطر ونم وقم وصم من الشهر ثلاثة ايام. والسؤال هنا ما حدد - [00:09:20](#)
له النبي صلى الله عليه وسلم من اي شهر يصوم؟ اوله او اخره او اوسطه وذلك لانه هو صلوات الله وسلامه عليه لم يكن يبالي من اي
الشهر صام. كما صح ذلك عن ام سلمة في صحيح مسلم وغيره. ولكن صح - [00:09:40](#)

صح عن الصحابة رضي الله عنهم وقد جاء في احاديث اخرى مرفوعة لكنها خارج البخاري وخارج مسلم ان افضل هذه ايام الثلاث
هي ايام البيض. هي الايام البيض الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من الشهر الهجري. واستحباب صيامها مجمع عليه -
[00:10:00](#)

لكن هل هي صحت من قوله عليه الصلاة والسلام؟ ام من قول الصحابة؟ قولنا لاهل العلم الراجح عندي ان ثبوت الاحاديث ثبوت
احاديث آآ صيام ثلاثة ايام آآ عفوا صيام الايام البيض صح عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:10:20](#)
وروي عن عمر رضي الله عنه بسند صحيح عند الحارث ابن ابي اسامة وغيره من الصحابة والبخاري نفسه لما خرج حديث ابي ذر
وحديث ابي هريرة آآ ابي هريرة اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم ان اصوم ثلاثة ايام من كل شهر. بدون تعيين بوب عليها باب
صيام الايام البيض. وهذه على طريقة البخاري - [00:10:40](#)

ان يبوب على الحديث بما جاء في بعض طرقه وان لم يكن على شرطه. وبوب النسائي ايضا على هذا الحديث باب صيام الايام
البيض وبوب ايضا وخرج جمع من الاحاديث عن جرير وعن ابي آآ ذر وغيرهم. وبوب ايضا كذلك الامام ابن خزيمة. الحاصل ان
النووي رحمه الله يقول في - [00:11:00](#)

في شرح مسلم ان او في المجموع يقول ان صومها مستحب بالاجماع. لكن البحث الحديثي الذي قد يفيد طلاب العلم هنا هل
الاحاديث في قيام الايام البيض ثابتة مرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم ام هي من اقوال الصحابة او ثابتة عن الصحابة؟ الذي
ترجح لي بعد دراستها دراسة اسانيدها - [00:11:20](#)

انها عن الصحابة اصح منها عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن الخلاصة الفقهية والعمل الفقهي على انها تصام وانها افضل الايام اه
ايام الشهر بالاجماع بالاجماع هذا بحث حديثي وهذا بحث فقهي. قال عبدالله اه قال النبي صلى الله عليه وسلم هنا فان الحسرة
بعشر امثالها - [00:11:40](#)

يقول القرافي رحمه الله ان التضعيف يعني الحسنة بعشر امثالها هذا من خصائص امة محمد محمد صلى الله عليه
وسلم. وهذا والله من فضل الله ايها الاخوة. تصور انت كلما تاجرت في مساهمة تعطى على الريال او على - [00:12:00](#)
او على الدولار عشرة. هذا لا يفعله اغنى واحد في العالم. ولا اقوى واحد في العالم اقتصادا ولله مثل الاعلى. وليست المسألة على
عشرة يا اخوة بل كما في اية البقرة مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت ايش؟ سبع سنابل. في كل سنبل -
[00:12:20](#)

مئة حبة فقط سبع مئة لا والله يضاعف لمن يشاء. لا حد لجوده ولا لكرمه جل وعلا. ثم قال له وذلك صيام الدهر. انت ايش تريد؟ الا
تريد ثواب صيام الدهر؟ انت الان مستمر بالصيام؟ لسان الحال ايش؟ بلى. قال اذا يكفي ان تصوم ثلاثة ايام من كل شهر - [00:12:40](#)
وتداوم عليها خير من ان تشدد على نفسك. فقلت اني اطيع افضل من ذلك. فنقله النبي صلى الله عليه وسلم نقلة قوية. وفي بعض
الروايات لكن خارج الصحيح ان الرسول تدرج معه. لكن اللي في الصحيح لا انه انتقل معه مباشرة. قال فاني اطيع اه فقال فصم
يوما وافطر يومين. يعني ثلث - [00:13:00](#)

شهر صايم وثلثاه مفطر. قال فاني اطيع افضل من ذلك. شوف شلون القوة في الشباب. قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام
داوود عليه الصلاة والسلام وهو اعدل الصيام. يبجي باللفظ الثاني وهو افضل الصيام. قال وفي رواية - [00:13:20](#)
هو افضل الصيام. فقلت فاني اطيع افضل من ذلك. يعني ايش ببي؟ يقفل. كل الايام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل

من ذلك. لا افضل من ذلك. وهنا بحث بين العلماء رحمة الله عليهم. ما حكم - [00:13:40](#)

صيام الدهر باستثناء الايام التي يحرم صومها. وهي ايش؟ من يعرف الايام التي يحرم صومها؟ الاعياد وايام التشريق فقط خمسة ايام في السنة والباقي يجوز صومه. جمهور العلماء فقهاء من الفقهاء الشافعية الحنفية - [00:14:00](#)

المالكية طبعاً قول بعض الشافعية والحنفية والمالكية والحنابلة جمهورهم على انه مكروه. وذهب جماعة من العلماء الى تحريم صومه. والصواب الكراهة. والدليل على انه ليس بمحرم. ان النبي صلى الله عليه وسلم ما قال يحرم عليك في هذا الحديث -

[00:14:20](#)

ان تصوم الدهر كله واوضح منه في صرف التحريم حديث حمزة ابن عمرو الاسلمي رضي الله عنه في الصحيحين انه قال يا رسول الله اني رجل اطيع الصوم واني اسرده افاصوم في السفر والان ما عنده مشكلة في الحظر يصوم لكن في السفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فاقره على السرد - [00:14:40](#)

واضح؟ يسأل يجوز او لا يجوز لكن ما يقول احد اذا هذا مستحب او مباح. لا هنا نقول سأله يجوز او لا يجوز. فنجمع بين نهيه لعبدالله بن عن صيام الدهر وبين اذنه لحمزة بن عمرو بايش؟ بان الامر للكراهة. وهذا قول اكثر اهل العلم. يقول قلت فاني -

[00:15:00](#)

اطيق نعم قال لا افضل من ذلك. لا افضل من ذلك. شوف ايش عبد الله يقول بعد ما كبر. يقول ولأن اكون قبلت ثلاثة الايام التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من اهلي ومالي. الان ندم ولا ما ندم؟ ندم. ندم. وهذا فيه درس - [00:15:20](#)

بالغ للشباب اذا نصحك كبير في السن عاقل فضلاً عن ان يكون عالماً فاتهم رأيك وان اياك ان تقول ابدا هذا ما يفهم ولا ما ذاق لذة الصوم ولا لذة التعبد ولا شيء. هو لا هو لا مصلحة له ان يمنعك من عباده - [00:15:40](#)

بل هو مأجور او افتاك بهذا او بهذا اجره تام. اطعت او لم تطع اجره تام. لكن انت انظر ما مراد الله منك هل يريد الله منك ان تعبدته فترة ثم توقف؟ ام يريد الله منك ان تستمر في العبادة والطاعة - [00:16:00](#)

الى ان تلقى الله سبحانه وتعالى. الجواب هو الثاني. قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم واعبد ربك سنة ولا سنتين ها حتى يأتيك اليقين الى ان تموت. والذي يشدد على نفسه ينقطع. معروف لا ظهرا ابقى - [00:16:20](#)

ولا ارض انقطع. يقول النووي وفي رواية الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل؟ قلت بلى يا رسول الله. قال فلا تفعل. صم وافطر ونم وقم علل ذلك بعلّة ما هي؟ قال فان لجسدك عليك حقا. وان لعينيك عليك حقا. وان لزوجك عليك حقا. وان - [00:16:40](#)

لزورك عليك حقا. الجسد معروف وسبق بينا في الحديث السابق. والعينان اراهما بالقيام يتعبهما الله جعل الله جزء النوم لابد الليل لابد ان يكون له نصيب من الليل والجسم يحتاج الى الى حقه من النوم. قال وان لزوجك عليك حقا - [00:17:00](#)

لانه سيأتينا بعد قليل ان زوجته سئلت عنه. قالت نعم الرجل عبدالله غير انه لا ها يكشف لنا سترا ولا كفا. يعني معناته انه لا يؤدي حقها في الفراش. والمرأة محتاجة فطريا الى هذا. اين تذهب؟ ولكن هذا فيه ادبها رضي الله عنها - [00:17:20](#)

قطعا صلاحه لكن اشارت الى تقصيره بطريقة غاية ما تكون في اللباقة. وهذا فيه درس للاخوات انها اذا ارادت ان تبين قصور في حق زوجها تكون منصفة. بعض النساء وللأسف وقد يقع هذا من بعض الرجال اسود وابيض. يعني قصر في شيء ابدا كما قال - [00:17:40](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن كفارات العشير ولا نقول كل النساء لا بعضهن كذلك. ما رأيت خيراً قط وهذا خلاف العدل وخلاف الانصاف. بل تقول بيض الله ما قصروا كذا ولكن صراحة النقطة الفلانية والفلانية انا انتقده فيها. بهذا تقوم البيوت وبالعدل قامت

السموات والارض - [00:18:00](#)

كما اقر النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك اليهودي. المهم قال وان لزورك عليك حقا. الضيف له حق. فاذا كان عرف الناس عنك انك تصوم النهار زين محد جايك بالنهار. واذا عرفوا انك رجال تقوم بالليل محد جايك بالليل. متى يزورك الناس؟ متى تزورهم؟ وان -

[00:18:20](#)

حسبك يعني يكفيك ان تصوم في كل شهر ثلاثة ايام كما سبق. فان لك بكل حسنة عشرة امثالها فان ذلك صيام الدهر قال عبدالله

فشددت فشدد علي. الله اكبر سنة الله. وذكرت لكم في درس ماض اننا يعني - 00:18:40

في ما قدر لنا ان نعيشه في السنين الماضية اكثر من اربعين سنة. رأينا اناسا شددوا على انفسهم. ونسبوا هذا التشدد للدين والدين منه براء. فانتكسوا او عاد هذا التشديد على انفسهم فرجعوا كثيرا - 00:19:00

ومن سار باعتدال سبحانه الله العظيم صار هذا ادم ايش؟ بسيره واثبت. اما الذي يشد على نفسه لابد ان ان يرهق مثل تماما قرب هذا المثال اللي احنا نسميه المغط او البلاستيك هذا الذي تربط به اظن ما هو آآ مثال يعني اوريكم يعني كيف - 00:19:20

هذا المكان. الان يعني لو اردنا ان نمثل بهذا المثال انا الان حينما اشد هذا شدا واتركه ماذا يحصل له ها يروح يضرب ظربة قوية من هنا او من هنا حسب ما اطلقه جيد هكذا يا اخوان البدن لكن لو مغطت يعني مددت هذا - 00:19:40

المغط بهدوء رجع بهدوء. كذلك اذا قد يقول قائل ما المقياس على التشدد في اناس يصفون ادنى التزام اسنان بانه تشدد. واناس لا يرفعون فنقول المقياس ليس رأي عمر ولا زيد ولا عبيد. وانما المقياس - 00:20:00

صلى الله عليه وسلم وهديه العملي وهديه ماذا؟ هديه العملي. فانظر الى هذا العمل يقول فشددت فشدد علي قلت يا رسول الله اني اجد قوة يريد يشوف ادب الاعتذار من الصحابة - 00:20:20

رضي الله عنهم هؤلاء اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام وتلاميذه رباهم على الادب. فكانوا يقول يا رسول الله وانا اراجعك في هذه المسألة لا تظن ان اني اعترض حاشا ولا تظن انني ارد رخصتك حاشا ولكن ابين لك وجهه ها آآ يعني - 00:20:40

وجه التزامي بهذا القول. فكان لسان الحال يقول ارشدني. فالنبي صلى الله عليه وسلم بين له. ولكن لما رأى منه قوة وان الامر لا لحد التحريم تركه يعني على ما اختار. يقول قال صم صيام نبي الله داود ولا تزدد عليه - 00:21:00

هذا احد مأخذ من قال بان صوم الدهر لا يجوز. لكن اجبنا عليه قبل قليل. قلت وما كان صيام داود؟ قال نصف الدهر. يعني صوم يوم فكان عبد الله يقول بعدما كبر يا ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا علقنا عليه قبل قليل. يقول النووي

وفي رواية - 00:21:20

الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة؟ ليس المعنى انه يختم لا لكن يمضي اكثر الليل في القراءة فالقرآن او يجمع بينه وبين الصلاة. قلت بلى يا رسول الله. ولم ارد بذلك الا الخير. لاحظوا. وفي هذه الجزئية - 00:21:40

فائدتان الاولى ان الانسان اذا سئل عن عمله الصالح الذي اخفاه ولكن وجدت مصلحة للجواب عنه فلا بأس بذلك وليس هذا من الرياء. يعني عبد الله ما قعد سنين يصلي علشان يتحرى ساعة. يسأله النبي صلى الله عليه وسلم فيها ليكشف عمله. هؤلاء - 00:22:00

ابعد الناس عن الرياء عليهم رضوان الله. الفائدة الثانية ان الانسان قد يفعل الخير لكن لا يصيبه. وكم من انسان يريد الخير ولا يصيبه هذا كثير. اذا هل العبرة بقصد الخير؟ ام باصابتها؟ الجواب هو الثاني. ولهذا قال الفضيل ابن - 00:22:20

رضي الله عنه ورحمه لما قرأوا قوله تعالى هو الذي خلق الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم ايش؟ احسن عملا قيل ما احسن عملا يا ابا علي؟ اه قال اخلصه واصوبه. قيل وما اصوبه؟ اخلصه واصوبه يا ابا علي؟ قال اخلصه لله. واصوبه على سنة رسول الله صلى

الله عليه وسلم - 00:22:40

اذا ليس كل عمل وان كان ظاهره التعبد يكون صوابا بل لابد من عرضه على السنة مهما احسن الانسان في قصده. وهذه في جملة تعتبر اصلا يرد به على اهل البدع. الذين يحدثون بدعا سواء في الاذكار او في غيرها من البدع العملية ويقول يا اخي انا ما قصدت -

00:23:00

كل الخير. هل الله تعالى يكره التسبيح؟ هل الله تعالى يكره التعبد؟ انا اقول لا. لكن يكره منك ان تخالف السنة. ولهذا فلما رأى

سعيد بن جبير اه ابن المسيب رحمه الله رجلا يصلي بعد صلاة الفجر نافلة فقال يا هذا اتق الله ولا تصلي - 00:23:20

فهذا عابد اورث ايش؟ شبهة. قال يا ابا محمد وهل يعذبني الله على الصلاة؟ انا اصلي. صح ولا لا؟ وش رايكم بالشبهة ذي؟ قوية في الظاهر قال لا يعذبك على الصلاة لكن يعذبك على مخالفة السنة. الذي امرك بالصلاة هو الذي نهاك عنها في هذا الوقت. نهاك عن صلاة

عن ان تصلي بعد صلاة - 00:23:40

الفجر حتى تطلع الشمس. هذا النفل دعونا من القضاء والصلاة الفائنة. ونهاك ان تصلي بعد صلاة العصر الى غروب الشمس. اذا مسألة تعبد مي بعلى كيفنا. فالذي امرنا بالصلاة وحببها لنا ورغبنا فيها هو الذي نهانا. فنحن عبيد لله مطيعون لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا - 00:24:00

اصلا ان نفهم كيف نعبد الله الا عن طريق الرسول عليه الصلاة والسلام. اذا هذه الجملة كلمة ولم ارد بها الا الخير نرد بها على كل مبتدع يبتدع تزيد في الدين ما ليس منه بقصد ارادة الخير ونقول له قصدك وحده لا يكفي. اذا لابد من عرضه على السنة. ثم قال - 00:24:20

على الكتاب والسنة ثم قال فصم صوم نبي الله داوود فانه كان اعبد الناس. اعبد الناس يعني اذا فعلت فعل داوود خلاص وصلت الى هذه المرحلة انت تريد ان تكون عابدا؟ هذا داوود عليه السلام. وهو الذي وصفه الله تعالى باوصاف عظيمة في سورة صاد. كما قال واذكر عبدنا داوود ذا الالب - 00:24:40

عند القوة انه اواب كثير التوبة الى الله عز وجل. كثير التوبة. اه انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق يجيبنا تسبيحة والطير محشورة كل له اواب. كل له حتى يردون يسمعون صوته ويسمعون قراءته بالقرآن. حتى - 00:25:00

شبهت الاصوات الحسنة بماذا؟ بصوته وقيل اعطي زممارا من مزامير ال داوود عليه الصلاة والسلام. ومع ذلك لم يكن يزيد على الصوم يوم ولا فطر يوم. اه صوم يوم وفطر يوم. قال فانه كان اعبد الناس. ثم قال واقرأ القرآن في كل شهر. يعني اختتم في كل شهر - 00:25:20

وهنا مسألة ما هو الوقت الافضل في ختم القرآن؟ جمهور السلف جمهور السلف على ان الافضل لزموه عمليا هو ان يختتم كل اسبوع. وهذا سهل لمن وفقه الله. اسأل الله ان يبلغنا واياكم هذه يعني القدرة - 00:25:40

ضعف الايمان شهر وبعضهم ابلفها الى اربعين. والقرطبي يقول والاربعون هذه ختمة العاجزين او شيء من هذا القبيل الله المستعان لو يشوف بعض احوالنا اليوم وبعض احوال الناس اليوم لا يختتم الا من رمضان الى رمضان بحجة ماذا؟ والله مشغول لا اله الا الله اي شغل - 00:26:00

من هذا الذي يصرفك عن قراءة كلام الله عز وجل وختمه ولو مرة في الشهر. اتدرون كم يأخذ منكم الجزء ايها الاخوة؟ لا يتجاوز للقراءة المعتادة ثلث ساعة عشرين دقيقة. اليوم فيه الف واربع مئة واربعين دقيقة. تعجز انك تجد عشرين دقيقة - 00:26:20

فيها بعض الناس يقولون مشغول مشغول مشغول الى متى انت خلقت عبد للدينا؟ يا اخي املاً صحيفتك الاخروية والله ثم والله ان الرزق الذي تركض له هو بيد من انزل هذا الكتاب. هو بيد من تناجيه وتقرأ كلامه. فلا تطغى عليك - 00:26:40

كلنا نسعى في الارض ونجتهد ونطلب الرزق وهذا مطلوب. لكن لا نكون عبيدا للدينا. وتلهينا الى القدر الذي يمضي على شهر كامل لا يختتم فيه كتاب الله عز وجل. والمسألة يا اخوة والله ثم والله انها يسيرة على من يسره الله عز وجل عليه. لكن تحت - 00:27:00

همة وتعود ثم خلاص يصبح الامر ادمان بمعنى انك تشعر ان اليوم الذي مر ولم تقرأ فيه شيء من كتاب الله انه يوم اغبر في حقك يوم يظلم فيه قلبك. واقول لكم الامر يسير جدا لا نحتاج انك تقطع جزء كبير من وقتك. بس فقط - 00:27:20

نفسك واقول هذه للرجال خاصة ويمكن ان تطبقها النساء ببيوتهن وهو اذا اذن لا يكن لك هم الا ان تتجه الى المسجد لتقرأ القرآن. الجزء عشرين وجه. يعني عشر ورقات. انا اقطع لك اذا تقدمت الى صلاة الظهر والعصر - 00:27:40

والعشاء فقط الثلاث اوقات. لن احسب الفجر ولن احسب المغرب. زين؟ هذه ببسر وسهولة تستطيع ان تقرأ فيها اكثر من جزء اكرم الجزء الزم هذا فان تأخرت او فاتك اجلس بعد الصلاة فقط خمس دقائق. فقط خمس دقائق ستستطيع - 00:28:00

ببسر وسهولة ان تقرأ هذا الجزء ثم بعد ذلك يصبح الامر لك غير قابل للتنازل. ولهذا اقول اذا جعلت حزبك من القرآن جزءا لا يتجزأ من برنامجك اليومي. وكأنما هو حق يجب ان تؤديه كما تؤدي عملك اليومي - 00:28:20

وكما تطعم بدنك من الطعام انك لا يمكن ان تستغني عن هذه الوجبة القلبية الايمانية صدقني لن تتركه. ولو فاتك شيء ستعوضه والمسألة يا اخوان تحتاج الى مجاهدة يسيرة وسؤال الله عز وجل العون. والبعد عن الذنوب التي تثقل هذا القلب. ذنوب النظر -

00:28:40

ذنوب اللسان ذنوب الاذن ذنوب الفرج ذنوب البطن كل هذه مثبطات البدن يا ايها الاخوة لا يتحرى بقوته البدنية المعتادة لا. الانسان باصغريه. قلبه ولسانه. ودوما اشبه انا قلب البدن اه اه السيارة التي اه يعني تحمل هذه البيك اب مثلا التي تحمل البضائع -

00:29:00

سيارة جديدة وهذي نشبهها بالشاب ما يكفي لا بد ان تغذى بماذا بالوقود حتى تمشي. لابد ووقودها ما هو الله قضى الا تحيي القلوب الا بذكره. الا بذكر الله تطمئن القلوب. والله تعالى يقول آآ الم بأن للذين امنوا ان تخشع - 00:29:30

قلوبهم الى ذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبلهم. فطال عليهم الامر فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلموا ان الله يحيي ارض بعد موتها تشبيهه للقلوب بالارض. ايش المعنى؟ اذا لم يحيا هذا القرآن القلب بالقرآن مات. جسده لا يدخل مع هذا الباب. لا - 00:29:50

والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام. ست وجبات باليوم يأكلون بعضهم. بعضهم خمس واربعة ولكن والنار قل لهم. وكم من انسان سار الى الله وهو مشلول لكن بلغ الفردوس الاعلى بقلبه واعماله. فالقضية يا ايها الاخوة حسن صلة مع الله سبحانه -

00:30:10

اذا يقول هنا فانه كان اعبد الناس واقرأ القرآن في كل شهر. قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك. قال فاقرأه في كل عشر قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك. قال فاقرأه في كل سبع ولا تزد على ذلك. وهذا الذي لزمه. جمهور السلف. قال فشددت فشدد -

00:30:30

وقال لي النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تدري شف لعلك يطول بك عمر. وفي هذا الدرس ان المربي والعالم اذا نصح تلميذه او نبهه على خطأ مسلك ما ان يجتهد في التعليم. ويقول له السبب كذا وكذا حتى يقتنع. لانه يأتي يوم من الايام يقول اه ليتي - 00:30:50

كلام ابوي ليت سمعت كلام شيخي ليتي ليتي حتى يعلم ان هذا الكلام معلل وله حكمة ثم قال فصرت الى الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبرت وددت اني قبلت رخصة نبي الله صلى الله عليه وسلم. قال وفي رواية وان لولدك عليك حقا. وفي رواية لا صام من صام الا بد ثلاثا - 00:31:10

يعني لا صعب من صام الا بد لا صام من صام الا بد. يعني ايش معنى لا صام من صام الا بد؟ يعني من صام صوم الدهر فهذا ليس هو الصوم الفاضل. وان كان - 00:31:30

صورته في الظاهر اكثر. ليؤكد المعنى الذي ذكرته قبل قليل ان العبرة بموافقة السنة لا بكثرة العمل. فان يسبح الله ثلاثا وثلاثين فقط. سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثة وثلاثين ويختتم بلا اله الا الله. او حسب الصيغ الواردة شرعا افضل عند الله من الذي يسبح -

00:31:40

مئة مئة مئة لماذا؟ لان العبرة بموافقة السنة. ثم قال وفي رواية احب الصيام الى الله تعالى صيام داوود واحب الصلاة الى الله تعالى صلاة داوود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه. اذا صافي القيام كم؟ ثلث الليل. وهذا يفسر لك ان قوله - 00:32:00

تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. ليس المعنى ان اكثر الليل كله قيام. بل المعنى انهم يأخذون حظهم من الليل. لكن لا يكون اكثر وقتهم نوم او كله نوم. وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى. داود لا يفر اذا لاقى. كان ملكا وكان مجاهدا. طيب ما العلاقة

بين - 00:32:20

صوم وبين الفرار قالوا لان الصوم المستمر يضعف البدن. واذا ضعف البدن ما استطاع الانسان ان يقاتل. ويجاهد ويستمر. وفي رواية اذ قال انكحني ابي امرأة ذات حسن. يعني الحسب هو شرف الاسرة والقبيلة. والنسب هو سرد النسب. فلان ابن فلان ابن فلان -

00:32:40

اما الحسب هو شهرتها بالخير آآ مثل ما نقول حنا والعلم الطيب الغانم. قال وكان يتعاهد كنته اي امرأة ولده. فيسألها فتقول له نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ منذ اتيناها. فلما طال ذلك عليه يعني الالب ينصح ولده - 00:33:00

لو كذا مرة لكن عبد الله يرى ان هذا افضل. يرى ان هذا افضل وفي هذا دلالة على ان طاعة الاب في المستحبات غير واجبة. يعني لو قال له الاب - [00:33:20](#)

والله يا ولدي لا تسنن السنن الرواتب. لا يجب على الولد ان يطيع ولده. يا ولدي لا تقوم الليل. ما يجب على الابن ان يطيع والده. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الطاعة بالمعروف - [00:33:30](#)

قال فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم يوم رأى ان المسألة تعدت ها الى التقصير في حق زوجته. فقال القني القني به يعني خله يقابلني. فلقيته بعد ذلك فقال كيف تصوم؟ قلت كل يوم. قال وكيف تختتم؟ فقلت كل ليلة وذكر نحو ما سبق. وكان يقرأ على بعض اهل السبع - [00:33:40](#)

يقرأه. يعرضه من النهار ليكون اخف عليه بالليل. واذا اراد ان يتقوى افطر اياما واحصى وصام مثلهن كراهية ان يترك شيئا فارق عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال النووي رحمه الله كل هذه الروايات صحيحة معظمها في الصحيحين وقليل منها في احدهما. اه - [00:34:00](#)

الوقت تأخر كثيرا اعتذر على الاطالة لكن احببت ان ننهي التعليق على هذا الحديث وفي فوائد لكن آآ الوقت يعني طال شوي فاعتذر منكم مرة اخرى اسأل الله تعالى ان اه يرزقنا واياكم حسن اه ان يعيننا واياكم على ذكره وعلى شكره وعلى حسن عبادته وان يرزقنا اتباع السنة ظاهرا - [00:34:20](#)

وباطنا وان يجعلنا من انصار دينه ومن حملة شريعته وان يجعلنا واياكم ممن يرد على حوضه صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:34:40](#)
وصحبه اجمعين - [00:34:50](#)